الدول عزمهُ على عقد مؤتمر جغرافيّ عام في القاهرة بنسبة السنة الخمسين للجمعيّة الجغرافيّة المصريّة وعرض نيّته على جميع الدول . وقد لبّى بعضها سريعاً دعوتهُ . والمرجّح انهُ سيُعقَد في نيسان من السنة الحاليّة

﴿الاكليريكيُّون مجرّمون﴾ يوزّع البروتستانت من اصحاب « كنيسة الله » وغيرهم في الشوارع اوراقاً تحت هذا العنوان «الاكليريكيُّون مجرّمون» شحنوها طعناً في الاكليروس عموماً وخصوصاً في حقّ الكنيسة الكاثوليكية ورؤسائها واتباعها وتعاليمها لما يرون من الحركة بين مشايعيهم للارتداد الى الكنيسة الرومانيّة التي عرفوا فضلها على شيعهم المتناقضة المتنافرة التي لا تعرف الاتّحاد الّا لمحاربة كنيسة المسيح المبنيّة على الصخرة غير المتزعزعة القديس بطرس هامة الرسل وخلفائهِ الاحبار الرومانيين . فما كان احراهم ان يخرجوا الخشبة من عيونهم قبل ان يستعظموا القذى في عيون غيرهم

فليعلموا انَّ سهامهم طائشة لا فعل لها في القلوب اللهمّ الّا العميان الذين يغمضون عيونهم عمداً عن انوار الشمس الساطعة . ولا نرى موجباً لتفنيد مفترياتهم التي يعرف كذبها الصغار فضلاً عن ذوي البصيرة والبصائر

أسئلة وأجوبة

س سأل احد الاساتذة في الشرق أوَرَد في العربيّة مصادر على فِعَّال وفِعَيلَى وتِفعَّال؟ مصادر على فِعَّال وفِعَيلَى وتِفعَّال

ج ورد بعض الفاظ في العربيّة على هذه الامثلة بصفة مصادر . ففِعَّال منها مثال في القرآن في سورة النبا مرّتين (ع ٢٨ و٣٥) كقولهِ : وكذّبوا بآياتنا كِذّاباً . وجاء ايضاً في كتب اللغة : كلّمتهُ كِلّاماً . ومن مصادر فِعَيلَى الدِلّيلَى وهي كثرة العلم بالدلالة . والحِشّيَّ كثرة الحشّ . امّا تِفعَّال فقال ابو العلاء المعرّي في رسالة الغفران (ص ١٠٨) «انّ هذا المصدر مطّرد في تفعّل وان كان قليلاً في الشعر» وروى تِقرّاباً لابي زبيد الطائي حيث قال :

فثار الراجرون فزاد منهم تفرّابًا وصادفهُ ضَبيسُ

وكذلك ذكر التفرّاق في قول الشاعر :

طَيْفُ ابنةِ الحُرّ اذ كنّا نُواصلُها ثم اجتَنَتْ بعدنا بعد التفرّاق

س وسأل احد الكهنة : هل صورة سرّ القربان في القداس «هذا هو جسدي . هذا هو دمي» تُعتبر صورةً انشائيّة ام خبريّة. فان سياق كلام الكاهن يدلُّ على انها خبريّة فكيف تتمّ الاستحالة بهذه الصورة ؟

صورة سرّ القربان في القدّاس

ج انّ صورة سرّ القربان «هذا هو جسدي . هذا هو دمي» إخباريّة وإنشائيّة معاً . لان السيد المسيح الذي لفظ بهذه الصورة هو نفسهُ قال لتلاميذهِ « اصنعوا هذا لذكري» فبيّن بذلك انهُ جعل ذلك التعبير انشائيًا وان كان الكاهن يقولهُ في سياق كلام خبريّ . وهكذا فهمتهُ الكنيسة والآباء واللاهوتيّون في كلّ الاجيال منذ عهد الرسل

س وسأل من مصر نقُوم افندي طاماز ماذا يُعرف عن الكتب الآتية واصحابها : ١ رياض الازهار ونسيم الاسحار المعروف بمقامات القوّاس . ٢ المقدّمة الكافية في اصول الجبر والمقابلة لابي الحسن علي السلميّ . ٣ الحُكم على قِرانات بطليموس في المثلّثات للخزاعي. ٤ الرسالة الكافية المعروفة بالهارونيّة لعيسى بن حكم الملقّب المسيح ؟

تعريف بعض المخطوطات العربيّة

ج لا نعرف من هذه الكتب غير الاوّل والرابع . فالاوّل يحتوي تسع مقامات لشمس الدين قاسم بن محمّد الدمشقي الحلبي المعروف بالقوّاس الذي كتب نحو السنة الف للهجرة (١٥٩١م) . أمّا الرابع المنسوب الى عيسى بن الحكم الملقب بالمسيح فصاحبهُ احد مشاهير اطبّاء النصارى في عهد هارون الرشيد ذُكرت ترجمتهُ في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (١ : ١٢٠) لكنّنا لا نجد ذكرًا لكتابهِ الرسالة الكافية المعروفة بالهارونيّة . والهارونيّة كتاب في التصريف لغيرهِ ذكرها الحاج خليفة في كشف الظنون (٦ : ٤٧١)

س وسأل احد ادباء المسلمين في البلدة أيوجد نصّ صريح في الانجيل يمنع الإضرار والتسرّي اي تعدُّد الزوجات وأليس هذا أذًى بتقليل النسل وضررًا بالمجتمع البشري ؟

الإضرار في الانجيل وصلاحيّتهُ الزواج المفرد في المجتمع البشري

ج انَّ في الانجيل آيةً صريحة تمنع الطلاق والزواج بالمطلّقة حيث يقول الرب (متى ١٩: ٩): « انا اقول لكم من طلّق امرأتهُ إلّا لعلّة زنًى واخذ اخرى فقد زنى ومن تزوّج مطلّقة فقد زنى». فلو كان الإضرار مسموحاً به لما امكن السيّد المسيح ان يقول: « مَن طلّق امرأتهُ واخذ أخرى اقد زنى » لو لم ينوِ بذلك مَنع الاضرار . فانهُ يعدّ زنًى الزواج بامرأة بعد طلاق الزوجة الاولى فكم بالحري يعدُّ كزنًى الزواج بامرأة ثانية مع بقاء الاولى . ولذلك يذكّر السيّد المسيح بشريعة الطبيعة الاولى لمّا خلق الله الابوين الاوّلين ويعيدها الى قوّتها بقولهِ: أما قرأتم ان الذي خلق الانسان في البدء ذكرًا وانثى خلقهم وقال: لذلك يترك الرجل أباهُ وأمهُ ويلزم امرأتهُ فيصيران كلاهما جسدًا واحدًا . . . وما جمعهُ الله فلا يفرّقهُ انسان» (١

امّا قول السائل بانَّ في منع المسيح تعدُّد الزواج ضررًا بالمجتمع الانساني لتقليله النسل فليس ذلك امرًا ثابتاً فكم نرى من العائلات المسيحية التي يفوق عدد اولادها على المتسامحين بتعدد الزوجات وهنا نحن نذكر هنا ما كتبهُ احد مشاهير الاسلام في هذا المعنى نزيد بهِ العلّامة الجاحظ قال: في فصولهِ المختارة (في هامش طبعة الكامل المصرية ٢: ١٧٥—١٧٦)

«والعجب ان كل جائليق لا ينكح ولا يطلب الولد وكذلك كل مطران وكل اسقف وكذلك كل اصحاب الصوامع من اليعقوبيّة والقيسين في الديورات واليبوت من النسطوريّة وكل راهب في الارض وراهبة مع كثرة الرهبان والرواهب ومع تشبُّه اكثر القسيسين بهم في ذلك ومع ما فيهم من كثرة النُزاة وما يكون فيهم ممّا يكون في الناس من المرأة العاقر والرجل العقيم. على انَّ من تزوّج منهم امرأةً لم يقدر على الاستبدال بها ولا على ان يتزوّج اخرى معها ولا على التسرّي عليها ومع هذا قد طبّقوا الارض وملأوا الآفاق وغلبوا الامم بالعدد وكثرة الولد. وذلك ممّا زاد في مصائبنا وعظُمت بهِ محنُنا. وممّا زاد فيهم وانى عددهم انهم يأخذون من سائر الامم ولا يعطونهم لان كلّ دين جاء بعد دين اخذ منهُ الكثير واعطاهُ القليل »

ل . ش

١) راجع مقالة حضرة الاب صالحاني في الطلاق. (الطبعة الثانية ص ٣٩ . ثمن النسخة ثلثة قروش سوريّة)